الرياض
الجمعة ٢٩ رمضان ١٤٣٣هـ - ١٧ أغسطس ٢٠١٢م - العدد ١٦١٢٥ - السنة التاسعة والأربعون
AL RIYADH - 16125- 49th Year -FRIDAY-17- 8 - 2012

علماء أزهريون: اقتراح خادم الحرمين تأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية مبادرة تاريخية

الشيخ محمد محمود حمودة

الشيخ محمد عاشور

القاهرة - مكتب "الرياض" - محمد خليل

■ ثمن علماء أزهريون اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي تبناه قادة العالم الإسلامي المشاركون فى مؤتمر القمة الإسلامية الاستثنائية فى مكة المكرمة لتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية من أجل التقريب بين المسلمين ونبذ الفرقة والخلافات المذهبية.

وقال الشيخ محمود عاشور وكيل الأزهر السابق ورئيس دار التقريب بين المذاهب الإسلامية فى القاهرة إن هذا الاقتراح من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يعد مبادرة طيبة تستحق كل تقدير واحترام، خاصة وأن خادم الحرمين الشريفين كما عودنا دائما لم يدخر جهدا فى خدمة الإسلام والمسلمين وأن شغله الشاغل هو أن ترتفع كلمة الإسلام عالية خفاقة بمسلمين أقوياء متحدين متضامنين.

أما الشيخ محمد محمود حمودة موجه شؤون القرآن الكريم بالأزهر فقد أكد أن اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، من أجل التقريب بين المسلمين، ونبذ الفرقة والخلافات المذهبية يعد مبادرة تاريخية تضاف إلى رصيد خادم الحرمين الشريفين من المبادرات الطيبة التى تهدف إلى تحقيق السلام والاستقرار للأمة الإسلامية.

وأضاف الشيخ حمودة إن هناك مخططات لتفتيت وحدة الأمة وتقسيمها عن طريق نثر بذور الفرقة والطائفية والمذهبية فى حين أن الإسلام حذرنا من كل هذه الأمراض التى بدأت تصيب جسد الأمة الإسلامية، ودعانا الى الوحدة والتمسك بحبل الله المتين، واختتم الشيخ حمودة حديثه قائلا: إننا نثمن اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بتأسيس مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، للتقريب بين المذاهب الإسلامية ومواجهة أخطار الفرقة والتعصب المذهبي، والتأكيد على وحدة الأمة وبناء مستقبل مشرق للعالم الإسلامي.

أما الشيخ وليد عبدالمنعم شتا الباحث الشرعى برابطة الجامعات الإسلامية فقد أكد أن أخطر مشكلة تواجه العالم الإسلامي وأكبر تحد يواجه العالم الإسلامي حاليا هو انتشار داء الفرقة والاختلافً بين المسلمين فى حين أن الإسلام جاء برسالة التوحيد محذرا من الفرقة والتشتت، وأضاف أن المسلمين فى حاجة ماسة إلى التضامن ووحدة الكلمة والصف ونبذ التعصب المذهبي والطائفي، وإن اقتراح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سيكون في حال تنفيذه بمثابة ركيزة أساسية لمواجهة التحديات التى تواجه المسلمين نتيجة لانتشار التعصب المذهبي والطائفي.

الشيخ الفالح: خادم الحرمين رجل المواقف الصعبة ومبادراته لن ينساها العالم

الشيخ عبدالعزيز الفالح

المدينة المنورة - خالد الزايدي

■ أشاد نائب الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله الفالح بسلسلة المبادرات النبيلة التي يطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- بين آونة وأخرى.

وأشار إلى أن الملك عبدالله أثبت كما هي عادته بأنه رجل المواقف الصعبة والمبادرات العظيمة، سائلا الله تعالى أن يبارك في جهوده، وأن يجمع قلوب القادة على الحق والهدى، وأن يجعل اجتماعهم اجتماع خير وبركة. ونوه الشيخ الفالح بالقمة، معربا عن تقديره لمبادرة خادم الحرمين الشريفين لدعم الشعب السوري قائلا: إنه -حفظه الله- بادر وسارع إلى العمل في تخفيف معاناة الشعب السوري من عدة طرق، فمن الناحية المادية أمر بفتح باب التبرعات لهم، وسارت القوافل تحمل الإعانات إلى النازحين منهم إلى البلاد المجاورة، كما دعا زعماء العالم الإسلامي إلى الاتفاق والتكاتف والقيام بواجب النصرة لإخوانهم.

طالبوا بنبذ الفرقة والخلافات حتى نكون أمة واحدة

مشايخ ودعاة: الملك عبدالله رجل المبادرات.. والمملكة رائدة في تحقيق مضامين التضامن

عبدالرحمن الحسيني

طلال العقيل

جدة - سعد بن عبدالله

■ ثمّن دعاة ومشايخ الجهود المباركة التي يقوم بها خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- في خدمة الإسلام والمسلمين وحرصه الدائم على توحيد كلمتهم ورفع رايتهم ومؤازرتهم.

وأشاد الشيخ عبدالرحمن الحسيني إمام وخطيب جامع الأمير سلطان بجدة بمبادرة خادم الحرمين الشريفين في أفضل ليالي الشهر المبارك وبجوار بيته الحرام، انطلاقاً من سعيه الدائم للم شتات الأمة الإسلامية، والخروج من مأزق الفرقة والتناحر إلى التضامن والتعاضد والتآخي تجسيداً لقوله تعالى " واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا " وامتثالاً لحديث المصطفى عليه السلام " مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكي منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى".

وأعرب الشيخ الحسيني عن سعادته بمبادرة خادم الحرمين الشريفين التي تأتي استجابة لما يمر به العالم الإسلامي من محن وملمات تستدعي من قادة العالم نبذ خلافاتهم وتوحيد صفوفهم ونصرة إخوانهم، ورفعة شأن دينهم، متطلعاً إلى أن تحقق اجتماعات القادة دوما طموحات الأمة الإسلامية، وأن تستجيب لدعوة إمام المسلمين في بيته المحرم بوحدة الصف ونبذ خلافاتهم.

في حين يصف الدكتور أيمن فاضل استاذ الاقتصاد بجامعة الملك عبدالعزيز ورئيس المجلس البلدي بجدة دعوة خادم الحرمين الشريفين بأنها بشائر خير نأمل أن تجعل من عيد المسلمين عيداً حقيقياً بتوحدهم ونبذ خلافاتهم، كونها تأتي في وقت المسلمون فيه أشد مايكون لمن يوحد صفوفهم، ويحقن دماءهم، وفي خير أيام الشهر الكريم وجوار بيته المحرم، لتضيف بعداً إيمانياً على القادة المجتمعين.

وينوه الدكتور فاضل إلى ريادة المملكة في تحقيق مضامين التضامن الإسلامي كواقع يمارس بالجهود المستمرة والدائمة من خادم الحرمين الشريفين لخدمة الإسلام والمسلمين وتضامنهم، والتي امتدت على مر تاريخ الدولة السعودية، منذ أن وحد باني هذا الكيان الملك المؤسس رحمه الله المملكة المترامية الأطراف وسوف تستمر إلى ماشاء الله، ولفت إلى الحملة الشعبية لمساعدة الشعب السوري التي اختتمت فعالياتها من ايام قليلة والتي سبقتها مبادرات عديدة لدعم الأشقاء في كافة الدول العربية والإسلامية، واستضافة المملكة لمنظمة التعاون الإسلامي، ودعم المنظمات الإسلامية في شتى أنحاء العالم، إضافة إلى جهود المملكة بتوجيهات من خادم الحرمين في استقبال المسلمين حجاجاً ومعتمرين من كافة دول العالم، وتحمل تكاليف استضافة الآف الحجاج سنوياً، ولعل أكبر ما يسجل للمملكة هو الميزانيات الهائلة للمشاريع العملاقة في المشاعر المقدسة، تسهيلاً وتيسيراً للمسلمين في أداء شعائرهم، ويؤكد على المكانة الكبيرة التي يحتلها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في قلوب المسلمين في كافة أنحاء المعمورة.

وينوه الشيخ طلال العقيل مستشار وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف إلى أن مبادرات خادم الحرمين الشريفين دليل واضح على حرص القيادة المباركة في هذه الدولة المباركة على التضامن الإسلامي وتحقيق الوحدة والتآخي بين المسلمين تحقيقاً لقوله تعالى " إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون " والمملكة العربية السعودية من تأسيسها على يد الملك المؤسس رحمه الله ومروراً بأبنائه الملوك إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز -حفظه الله- حريصة كل الحرص عى تضامن المسلمين ووحدتهم ووحدة كلمتهم،ويشير إلى مساندة المملكة للدول الإسلامية والدفاع عن حقوقهم وتبني قضاياهم في المحافل الدولية وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ويؤكد الشيخ العقيل على ريادة المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين، ويراه شرفاً كبيراً للمملكة ولنا نحن كمواطنين تواجد قادة العالم الإسلامي في هذه الأيام المباركة في بيته المحرم وأمام الكعبة الشريفة، مطالبا بنبذ الفرقة وصلاح النوايا حتى نكون أمة واحدة، لها هدف واحد لمافيه صلاح المسلمين.

ودعا الله الشيخ محمد الغامدي المستشار الأسري والواعظ بأن يجزي الله خادم الحرمين الشريفين خير الجزاء على دعمه ومساندته الشعوب الإسلامية، وتفانيه في جمع كلمتهم وتوحيد صفوفهم، مؤكدا ان خادم الحرمين الشريفين رجل المبادرات، وهو من تعوّل عليه الأمة الإسلامية بعد الله في توحيد صفوفها وتعزيز مكانتها، وحقن دماء أبنائها التي استبيحت في أكثر من مكان.

وزاد الغامدي بقوله إن مبادرات خادم الحرمين ممتدة ولم تتوقف على العالم الإسلامي بل شملت كافة أنحاء العالم، حين دعا لحوار الحضارات واستضافت المملكة العديد من المبادرات، وتبنت المملكة العديد من المؤتمرات لدحر الإرهاب، إضافة إلى قيام المملكة باستضافة الفرقاء من كذا دولة إسلامية، وجمع كلمتهم ووحد صفوفهم.

وأضاف الغامدي قائلاً:" هاهي المملكة عبر جامعة الملك عبدالله للعلوم والتكنولوجيا تحتضن منارة للعلم وتستقبل طلابها من جميع انحاء العالم لتسهم في تقدم البشرية وخدمة الإنسانية "، ويتمنى لو حمل كل قائد ما يحمله الملك عبدالله من حب وتفان لشعوب العالم الإسلامي.

أعربوا عن تفاؤلهم بأن يكون الاجتماع انطلاقاً أصيلاً للتوحد وخيراً للأمة

الزوار والمعتمرون: أسعدنا اقتراح خادم الحرمين بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب

المبادرات الخيرة ليست مستغربة من خادم الحرمين

الاجتماع فاتحة خير ويحقق النتائج التي تطمح لها الشعوب

مكة المكرمة - و.أ.س

■ أشاد عدد من الزوار والمعتمرين وقاصدي بيت الله الحرام بمضامين كلمة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لإخوانه أصحاب الجلالة والفخامة والسمو والدولة رؤساء وفود الدول الإسلامية المشاركة، في مؤتمر قمة التضامن الإسلامي الذي عقد بمكة المكرمة.

وقالوا إن خادم الحرمين الشريفين يولي قضايا نشر السلام ونبذ الخلافات بين شعوب المسلمين جل اهتمامه وما قوله - أيده الله - لقادة الدول الإسلامية: "استحلفكم بالله - جل جلاله - أن نكون على قدر المسؤولية، وأن نكون جديرين بحملها، وأن ننصر الحق، مستدركين قول الحق تعالى: (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم)" إلا شعور يؤرقه تجاه أمته الإسلامية لنصرة المظلوم وتحقيق الرفعة والسيادة لأمة الإسلام في كل مكان.

وقد عبر محمد طه محمد من جمهورية نيجيريا الاتحادية في تصريح لوكالة الأنباء السعودية عن شكر الله على نعمة الإسلام، ووحدة المسلمين واجتماعهم تحت راية واحدة، مبينا ان دعوة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لقادة الدول الإسلامية للاجتماع في ليلة سبع وعشرين من رمضان بمكة المكرمة وأمام الكعبة المشرفة تعد دعوة طيبة مشكورة وليست بمستغربة منه - رعاه الله - فهو لا يألو جهدا على جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفهم ونبذ الفرقة والخلاف امتثالا لقول الله عزو جل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

من جانب آخر حمد عبداللطيف جمعاييف من جمهورية قرقيزستان الله سبحانه على هذا الاجتماع لقادة الدول الاسلامية في هذا المكان وفي ليلة مباركة لجمع كلمة المسلمين وبحث مشكلاتهم والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تعينهم على الاستقرار والاطمئنان خصوصا ما انبثق عن هذا الاجتماع وهو اقتراح خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، حيث أن خلاف الأمة الإسلامية في مسائل ثانوية في الغالب رغم أن المسلمين مجتمعون في المسائل الأساسية فنحن أمة واحدة ولا بد من المحافظة على أسباب وحدتنا وعزنا وذلك من خلال الحوار وبحث هذه المسائل من خلال الخبراء والمختصين لازالة العوائق وإيجاد الحلول المناسبة لهذه المسائل الخلافية بأسلوب علمي رصين.

وقال: إن دعوة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - لقادة الأمة الإسلامية لقمة التضامن الإسلامي جاءت لتوحد كلمتهم وجمع شملهم أمام الفتن والمحن التي تعمل على تفريق الصف وتشرذم الشعوب وتريق الدماء الزكية. وعبر عن شكره لخادم الحرمين الشريفين وشعب المملكة على استضافة قادة ورؤساء الدول الإسلامية في مكة المكرمة في هذه الليلة المباركة متكبدين عناء التنظيم لإنجاح هذه القمة، متمنيا أن تحقق القمة النتائج المرجوة لهذا الاجتماع، كما شكر خادم الحرمين الشريفين على اقتراح إنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية سائلا الله له التوفيق والسداد وأن يديم على المملكة امنها واستقرارها.

ومن جمهورية العراق تحدث محمود سليمان صالح قائلا: إننا كشعوب إسلامية ندعم ونؤيد هذا الاجتماع الذي دعا إليه خادم الحرمين الشريفين لجمع الكلمة ووحدة الصف، عادًا اللقاء بالبناء الذي يسعى بإذن الله لاستقرار المسلمين في بلدانهم، مشيرا إلى وجود بعض الخلافات التي تعيشها بعض الشعوب الإسلامية ما أدى التي تشرذمهم وتناحرهم رغم أنهم أهل بلد ودين واحد.

وأضاف: لقد أسعدنا كثيرًا اقتراح خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية، فالعلاج والمخرج من الاختلاف والفرقة يكون بالحوار والجلوس على طاولة واحدة لبحث المسائل المختلف فيها لإيجاد تفاهمات للعيش بسلام بعيدًا عن التناحر والشقاق والاقتتال المبني على التكفير والتبديع. ومن لبنان عبر المعتمر مصطفى الحاج عن شكره وتقديره للملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - على هذه القمة التي عقدت بمكة بحضور قادة الدول الاسلامية، وقال: نحن في لبنان ممتنون لخادم الحرمين الشريفين - أيده الله - فهو صاحب الأيادي الخيرة علينا كلبنانيين، متمنيا للمجتمعين التكاتف والتعاضد وتوحيد الصف. وأضاف: لقد شعرنا ونحن واقفون للصلاة أمام الكعبة المشرفة في الحرم بشعور ممزوج بين السعادة والفرح والسرور والتفاؤل وذلك لوقوف قادة الدول الإسلامية الذين يمثلون شعوبهم معنا بنفس المكان بصف واحد وإمام واحد فما أجمل الاجتماع وما أيسره إذا صفت النفوس وأرادت ذلك.

الاجتماع الذي جاء في وقته فالأمة تعاني التفرق

وحول إنشاء مركز للحوار بين المذاهب الاسلامية قال: إننا نشكر خادم الحرمين الشريفين على هذا المقترح ونطالب قادة الدول الإسلامية أن يقوموا بدورهم ويتكاتفوا لمساعدة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لإنجاح هذا المركز والقضاء على أسباب الاختلاف والوقوف مع الشعوب في صف واحد لتنهض أمتنا من كبوتها وترتقي الى مستويات العز والسؤدد. وعد حرص الملك عبدالله بن عبدالعزيز على جمع المسلمين نابع من حس نبيل وشعور عظيم تجاه دماء المسلمين ممتثلا قول المصطفى عليه الصلاة والسلام (المسلم للمسلم كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا).

داعيا لخادم الحرمين الشريفين بالأجر الجزيل على ما يقدم للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، مؤكدا أن هذا ليس بمستغرب على المملكة التي انتشر خيرها وعمت بركاتها حيث ساعدت المتضررين والمنكوبين في أي مكان، وناشد في الختام قادة الدول الاسلامية مساعدة إخواننا السوريين الذين يعانون القتل والتدمير في ظل الاحداث الراهنة والوقوف معهم لإيجاد الحلول المناسبة لإنهاء الاقتتال.

وعد جمال العمر من دولة الكويت اجتماع قادة الدول الإسلامية في مكة المكرمة خطوة موفقة من خادم الحرمين الشريفين حيث يرتبط المسلمون جميعا بهذه المناسبة التي واكبت صلاة التراويح والقيام، كما أن قلوب وأفئدة المسلمين تهفو للاجتماع قمة التضامن الإسلامية وتوحد المسلمين الذي واكبه دعاء أئمة الحرمين بجمع الكلمة ولم شمل أمة الإسلام حيث عاش المصلون الحدث وتفاعلوا معه بقلوبهم وألسنتهم التي لهجت لهم بالتوفيق والسداد.

وأشار إلى أهمية اجتماع قادة الدول الإسلامية في هذا الوقت الذي تعيش فيه الأمة أوقاتًا عصيبة خصوصًا في سوريا وبورما وذلك لإيجاد الحلول المناسبة لإنهاء الصراعات والخلافات التي تسبب التشرذم والتفرق بين المسلمين، متمنيا أن يكون هذا الاجتماع فاتحة خير ويحقق النتائج التي تطمح لها الشعوب، سائلا المولى جل وعلا أن يهدي المسلمين للخير والمسامحة والصفح والاستقرار.

وقال: جزى الله خيرًا خادم الحرمين الشريفين فالكل يعلم ما في قلبه وما في سريرته من حب للخير واهتمام بشؤونهم وحرص على مصالحهم، وهذا ما يحمل إخوانه قادة الدول الإسلامية دعم هذا التوجه وهذا مطلب كل إنسان مسلم محب لوطنه محب لدينه، سائلا الله أن يوحد المسلمين ويجمع شملهم وأن يستجيب دعاء المسلمين.

وقال محمد سعيد الزعراوي من جمهورية مصر العربية إن اجتماع مكة المكرمة في ليلة مباركة يثلج صدورنا كشعوب، ونتمنى أن تتوحد القلوب على الخير والسلام والتكاتف، ونصرة المظلومين خصوصا الشعب السوري الذي يعاني من الاضطهاد، سائلا الله أن يمتع خادم الحرمين بالصحة ويزيده توفيقا على حرصه على وحدة المسلمين والمحافظة على تاريخ وكرامة الأمة الإسلامية وعزتها.

وقال عمر شيخ طاهر من نيجيريا من جانبه: هذا الاجتماع نراه انطلاقا أصيلا للتوحد وخيرا للأمة الإسلامية، فالإسلام دين التوحيد ومجتمعه واحد قال صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى) لافتًا النظر إلى أن الأمة الإسلامية تعاني من أزمات في الفكر والاقتصاد والثقافات أدت إلى التفرق والتمزق، مشيرًا إلى أن مثل هذه الاجتماعات ستحل الأزمات التي تعصف بالأمة الإسلامية شرقا وغربا وستقود الأمة لعزها ومجدها وقوتها، حيث يتدارس القادة شؤون المسلمين ويناقشون الأزمات للخروج بالحلول المناسبة، محذرًا من التنازع والتفرقة والتكفير فالله سبحانه وتعالى يقول (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) فبالتوحد يكون النصر والتمكين والمستقبل الجميل لتعود حضارتنا الإسلامية كما كانت.

وعد اقتراح خادم الحرمين الشريفين بإنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية من الحلول الناجعة للتفرق فالحوار لجمع الكلمة ووحدة الصف، وقال: هذه فراسة المؤمن فراسة لخادم الحرمين الشريفين -وفقه الله- لصالح الأمة الإسلامية ومستقبلها، سائلاً الله لخادم الحرمين الشريفين التوفيق والعون على تلمسه كل ما يقضي على الفرقة والاختلاف ومنها انشاء هذا المركز للحوار بين المذاهب الاسلامية. ومن المملكة المغربية تمنى محمد بللحوح للقادة في الدول الإسلامية التوفيق والسداد في هذا الاجتماع الذي جاء في وقته فالأمة تعاني التفرق والنزاع والمحن والقلاقل ولا بد من التباحث لإيجاد قوارب النجاة لوحدة الأمة، مشيدًا بمقترح إنشاء مركز للحوار بين المذاهب الإسلامية عادًا المقترح فكرة رائدة وليست بمستغربة على خادم الحرمين الشريفين، وسأل الله لهم التوفيق والسداد وأن يكون مركزا يجمع المسلمين ويوحد صفهم.

نتمنى أن تتوحد القلوب على الخير والسلام